

## مداخلة المشاركة في الملتقى

استعمال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في التطبيقات البيداغوجية

05/02/2019

الاسم : عماد

الاسم : سهى

اللقب : بن الطاهر

اللقب : مراكب

البريد الالكتروني :

Souhamourakeb03@gmail.com / bentahar.imed@gmail.com

**محور المداخلة :** شبكة الأنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي .

**عنوان المداخلة :** دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري .

**الملخص :**

التطور الحاصل أسهم في بروز تغيرات جذرية على الصعيد التكنولوجي و خاصة و سائل الاتصال

الحديثة و من أهمها مواقع التواصل الاجتماعي و التي بدورها عمدت على الترويج و نشر أفكار

و معلومات كانت محور لبروز ما يعرف بالتطرف الفكري و تغيير الايديولوجيات لدى مختلف فئات

**المجتمع** ، فمواقع التواصل الاجتماعي فضاء واسع لنشر الأفكار و تجسيدها في الافعال المنحرفة .

**الكلمات المفتاحية :** مواقع التواصل الاجتماعي ، التطرف ، التطرف الفكري .

### Summary

The development has contributed to the emergence of radical changes on the

Technological level , especially the modern means of communication , including

The most important social networking sites , which in turn promoted and

disseminated ideas and information was the focus of the emergence of what  
Is know as intellectual extremism and change ideologies in different categories  
Of individuals , social networking sites it is broad to damage ideas and to  
embody them in deviant actions .

**Keywords** : social networking , extremism , intellectual extremism .

## مقدمة

شهد العالم في أواخر القرن العشرين و الى الآن تطور شامل في مجال الاعلام الرقمي و التكنولوجيات الحديثة ، و تمثل هذا التطور في بروز ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الأنترنت و التي تسمح بعملية الاتصال بين الأفراد و كذا تبادل الأخبار و المعلومات بشكل سريع و سهل و أصبحت مع الوقت مترسخة في المجتمعات و ضرورية من أجل توسيع نطاق المعرفة و لها دور مهم في المجتمع التي أصبحت فعالة فيه و يصعب الاستغناء عنها ، مع مرور الوقت تطورت استخداماتها في جميع المجالات و أصبحت لها دور في تنمية و تقوية التفاعل و ثقافة التعاون ، لكن من جهة أخرى لها جوانب سلبية و من بينها نشر ظاهرة التطرف الفكري على نطاق واسع فهذه الظاهرة المرضية تكشف عن نزق في الفكر و انحراف في المسلك و أي انحراف في السلوك هو وليد فكر متطرف ، فالفكرة مقدمة و السلوك نتيجة ، و بهذا تكون مواقع التواصل الاجتماعي فضاء لنشر كافة الأفكار السلبية منها أو الاجابية التي تؤثر على فكر الأفراد .

## مفاهيم هامة :

**مواقع التواصل الاجتماعي :** يعرف زاهد راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها : "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بانشاء موقع خاص به ، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها ، و هذا الترابط نتج عنه نوع من الاعلام يختلف عن الاعلام التقليدي القديم ، و هو ما يعرف بالاعلام الاجتماعي ، أو الاعلام الجديد أو البديل و هو يطلق عادة على كل ما يمكن استخدامه و تبادله من معلومات من قبل الأفراد و الجماعات على الشبكة العنكبوتية".

و تضع كلية شريدان التكنولوجية تعريفا اجرائيا للاعلام الجديد بأنه : "الاعلام الذي يقدم في شكل رقمي

و تفاعلي ، و يعتمد على اندماج النص و الصورة و الفيديو و الصوت ، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كألية رئيسية له في عملية الانتاج و العرض ، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه ، و هو من أهم سماته ." ( مركز المحتسب للاستشارات ، 2017 ، ص 16.17 ) .

**التطرف :** لغويا كلمة مشتقة من الطرف بمعنى الناحية من الشئ ، و تطرف أي أتى الطرف أو حد الاعتدال .

التطرف اصطلاحا يشير الى الابتعاد بشدة عما هو منطقي أو معقول أو مقبول كالتطرف في الرأي ، و تشير كلمة التطرف الى أي ناحيتين تكونان متناقضتين و متباعدتين في المسافة عن بعضهما مثل انفعال الألم أو السرور .

و من الناحية القانونية يعني الخروج أو الانحراف عن الخط السوي للمجتمع أو النصوص القانونية التي تحكم سلوك الأفراد في المجتمع ، فالتطرف هو قناعات عقلية لجماعة أو فرد بامتلاك الصواب دون غيرهم ، باستخدام أساليب متنوعة كالتهديد و العنف ، لفرض الازعان و قبول الشروط و الاملاءات لاتخاذ المواقف التي تتماشى مع عقيدتهم .

**التطرف الفكري :** يمكن أن يعرف على انه جملة من السلوكيات المنحرفة الخارجة عن المسار السوي و الناتجة عن تشوهات فكرية و اعتلالات وجدانية انفعالية ، فان التعصب هو تطرف فكري أو رأي و الاصرار عليه ، حتى لو كان خاطئا ، نتيجة عدم الفهم أو الوعي ، و ثمة علاقة بين التطرف و التشدد و التعصب ، و هي علاقة اقتضاء و جوار ، بحيث يتحول التطرف الى التشدد و العنف ، و بينهما تبادل و ترابط في المعنى ، و التطرف من حيث هو مصطلح حديث قد يكون في الدين ، الفكر ، السياسة الأخلاق و السلوك . ( نيتان ، 2017 ، ص 26.27.28 ) .

. يمكن اعطاء تعريف اجرائي لتطرف الفكري بأنه : " مجموعة الأفكار التي تتسم بالغلو ، و يدين بها بعضهم ، مع مافيهها من خروج عن القواعد الفكرية أو الثقافية التي يقبلها المجتمع و لا يأبأها الشرع " .

## 1. التطور التاريخي لظهور مواقع التواصل الاجتماعي

يرجع ظهور مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي الى عالم الاجتماع جون بارنزفي عام 1954 ، حيث كانت تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة ، الا أن ظهور شبكة الانترنت ساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واسع ، من خلال التطبيقات و المواقع الالكترونية التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام و النشاط و المشترك ، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوي على ملف شخصي و سياسة حماية لحسابه و تسمح للمستخدمين بتبادل و تشارك المعلومات و البيانات و الأفكار و الرؤى .

في عام 1995 ظهر موقع Theglobe.com في أمريكا كأول موقع للتواصل الاجتماعي ، ثم تلاه في نفس العام موقع Geocities و Tripod حيث كانت تركز هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال الدردشة ، و تشارك المعلومات و الأفكار الشخصية ، و هو الأساس قامت عليه المدونات ، و في نفس العام ظهرت مواقع كانت تهدف لربط الأفراد من خلال عناوين البريد الالكتروني و كان أهمها موقع [www.classmates.com](http://www.classmates.com) مهتما بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين ، و في عام 1997 ظهر موقع SixDegress.com الذي يركز على الروابط غير المباشرة ، و الملفات الشخصية للمستخدمين و الرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء ، و في عام 1999 ظهر عدد من شبكات التواصل الاجتماعي المبنية على الثقة و الصداقة ، و منح المستخدمين امكانية التحكم في المحتوى و التواصل ، و ما بين عام 2002 و 2003 زاد الاقبال على مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف أرجاء العالم من خلال ظهور عدة مواقع هي التي ساعدت على ذلك ، الاول موقع Friendster الذي ظهر عام 2003 .

أما الموقع الثاني هو Facebook الذي أنشأه Mark Zuckerberg ليجمع رملاءه من جامعة

Harverd الأمريكية ، و أصبح بسرعة كبيرة أهم مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم ، ثم جاء بعده في عام 2005 موقعين Bebo و My Space حيث كان My Space ، هو الأكثر اقبالا ، و بهذا بدأ الانتشار العريض لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت .  
( الدوي ، دون سنة ، ص 4 . 5 ) .

## 2, خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

التغيرات الحالية التي نشهدها اليوم تعتمد على استخدام الكمبيوتر في التسلية و في انتاج و تخزين وتوزيع المعلومات ، هذه الخاصية هي عملية توفير مصادر المعلومات و التسلية لعموم الناس بشكل ميسر و بأسعار منخفضة ، هي في الواقع خاصية مشتركة بين الاعلاميين : القديم و الجديد و الفرق هو أن الاعلام الجديد قادر على اضافة خاصية جديدة لا يوفرها الاعلام القديم و عي التفاعل ، و يعرف بأنه قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم ، تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين ، وقد اضافت هذه الخاصية بعدا جديدا و هاما لأنماط وسائل الاعلام الجماهيري الحالية ، و التي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد ، يتم ارسالها من مصدر مركزي مثل : الصحيفة أو قناة التلفزيون أو الراديو الى المستهلك ، مع امكانية اختيار مصادر المعلومات و التسلية التي يريدونها متى أرادها بالشكل الذي يريده .

في السابق كانت قدرة المستخدمين على التفاعل تقتصر على دائرة رجع الصدى للمحتوى المنشور على المواقع الالكترونية ، عبر اضافة التعليقات و تدوين الملاحظات على سجلات الزوار مثلا ، ثم انتقلت العلاقة بعد ذلك الى التحرر نسبيا مع وجود المنتديات و مجموعات الأخبار و القوائم البريدية ، غير أنها لم تتح للجمهور حرية الممارسة الاعلامية المطلقة ، و التي لم تتوافر لهم الا بعد ظهور المدونات ، و ما تبعها بعد ذلك من ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي و مواقع الفيديو التشاركية : كاليوتوب ، الموسوعات

الحرية مثل : ويكيبيديا ، و هذه المواقع تمثل عناصر الانتقال الى مرحلة ما بعد التفاعلية .

و تعتبر هذه المرحلة انقلابا على نموذج الاتصال التقليدي ، حيث أصبح بمقدور الفرد العادي اقبال رسالته الى من يريد ، في الوقت الذي يريد ، بطريقة متعددة الاتجاهات و ليس من أعلى الى أسفل فقط ، وفق النموذج الاتصالي القديم .

ان كثيرا من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الاعلام الجماهيري القديمة توضح أن معظم أولئك المستخدمين لا يلقون انتباها كبيرا لوسائل الاعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرؤونها كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها ، و في واقع الأمر فانهم يكتفون بجعل تلك الوسائل تمر مرورا سطحيا عليهم دون تركيز منهم لفحواها ، فمشاهدو التلفزيون مثلا قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون ، و لكنها غالبا ما تكون متابعة سلبية ، بحيث لو سألتهم بعد ساعات بسيطة عن فحوى ماشهده ، فان قليلا منهم سيتذكر ذلك ، لكن تكنولوجيا الاعلام الجديد غيرت أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث طلبها لدرجة عالية من الانتباه ، فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل يختار فيه الذي يريد الحصول عليه ، و بذلك يكون الاعلام الجديد قد غير العادات القديمة بتحقيقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم و الوسيلة .

. خاصية أخرى هامة لتكنولوجيا الاعلام الجديد : أنها جعلت من حرية الاعلام حقيقة لا مفر منها ، فالشبكة العنكبوتية العالمية جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالانترنت أن يصبح ناشرا ، و أن يوصل رسالته الى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر ، هناك أيضا على الأنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم ، مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم .

. ساهم الاعلام الجديد أيضا في تقنين جماهير وسائل الاعلام ، و يقصد بذلك زيادة و تعدد الخيارات

أمام مستهلكي وسائل الاعلام ، و الذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل ، مثل :  
المواقع الالكترونية ، شبكات التواصل الاجتماعي ، الهواتف الذكية ، ألعاب الفيديو الالكترونية ، بجانب  
الوسائل التقليدية من صحف ، اذاعة و تلفزيون . ( مركز المحتسب للاستشارات ، 2017 ، ص24.22)

### 3. أشهر مواقع التواصل الاجتماعي :

#### 1. الفايسبوك Facebook

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا ، و تديره شركة فايس بوك محدودة  
المسؤولية كملكية خاصة بها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة أو  
جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم و ذلك من أجل الاتصال بالأخرين و التفاعل معهم ، كذلك لا يمكن  
للمستخدمين اضافة أصدقاء الى قائمة أصدقائهم و ارسال اليهم ، و أيضا تحديث ملفاتهم الشخصية  
و تعريف الأصدقاء بأنفسهم اضافة الى ارسال اليهم وسائل و يشير الموقع الى دليل الصور التي تقدمه  
الكليات و المدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة ، الفاييس بوك يعني كتاب الوجه أو ألبوم الصور فيه  
عدة ميزات وضع الصور و الفيديوهات و انشاء تكتلات اجتماعية و هدفه بالدرجة الأولى هو تسهيل  
عملية الاتصال بين الناس و من بين أشهر المواقع الاجتماعية في العالم في مواصفات تجعله أكثر  
المواقع استخداما ، يمكنك التسجيل للحصول على مدونة خاصة بك على شكل موقع خاص بك و هو  
الذي سيتعامل به في اجراء اتصالات ببساطة و يجعل الأصدقاء يتفاعلون مع جميع نشاطاتك .  
تحول موقع الفيس بوك الى واحد من أشهر المواقع العالمية و نجده منذ منتصف عام 2007 من بين  
المواقع الأكثر شعبية في معظم الدول العربية ، و يقدر عدد المشتركين فيه حوالي 60 مليون مستخدم  
حول العالم و يحتل الموقع المراتب الأولى في كثير من الدول العربية و يعتبر المصريون الأكثر  
استخداما له . ( بلقرع ، 2017 ، ص 29.30 ) .



## 2 . يوتيوب YouTube

هو أحد أشهر المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت و عنوانه هو : [www.youtube.com](http://www.youtube.com) و يعرض تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة ، محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام و التلفزيون و مقاطع الموسيقى ، و هو حاليا مزود ب 67 موظف ، في أكتوبر 2006 أعلنت شركة غوغل Google الوصول الى اتفاقية شراء الموقع مقابل 1,65 مليار دولار أمريكي أي مايعادل 31 مليار يورو وهو يعتبر من مواقع الويب 2.0 ، مبنى شركة يوتيوب في سان يروان .

## 3 . التويتر Twitter

موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغرة ، ظهر سنة 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية ، ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام .

## 4. مظاهر التطرف الفكري :

. أبرز مظاهر التطرف الفكري على سبيل المثال لا الاجمال تتمثل فيما يلي :

1. التعصب للرأي ، حيث يرى أنه وحده الذي يملك الحق ، و غيره على الباطل ، و مايعتقده هو الهدى و غيره هو الضلال ، فرأيه صواب لايحتمل الخطأ .
2. عدم الرغبة في الحوار و النقاش الهادئ للوصول الى نقطة التقاء يتمحص فيها الحق و يزهد فيها الباطل و لايدفع المتطرف لهذا الاقناعته برأيه .
3. التشدد و الغلو في الرأي ، فالتطرف الفكري يدفع صاحبه الى اعتناق أشد الآراء ، فيوجب على من وقع في فاحشة تستلزم الحد أن يفضح نفسه ، و يرفع أمره الى ولى الأمر ليقص منه .
4. الخشونة في الأسلوب و الغلظة في التعامل دون الحسنى في الحوار و اللين في المعاملة .
5. من مظاهر التطرف الفكري و لوازمه سوء الظن بالآخرين ، و النظر اليهم نظرة تشاؤمية ، لا ترى

أعمالهم الحسنة ، فالأصل هو الاتهام و الادانة مما يؤدي بالمتطرف في مرحلة لاحقة الى ازدياد الغير .

6. العجلة في اصدار الأحكام القيمية على الناس ، على الرغم أن ديننا يحتم علينا ألا نتعجل في الحكم

على الأشخاص ، فنرمي هذا بالكفر ، و نسم هذا بالفسق و نعت هذا بالجهل ، و يتجاوز الأمر مداه

حين ينتهي التطرف الفكري ببعضهم فيقول لآخر لا يغفر الله لك ، أو لا يدخلك الله الجنة .

7. التزام التشديد مع قيام موجبات التيسير ، مع أن التيسير صفة بينة واضحة في جميع أحكام الشريعة

الاسلامية ، و قد نص القرآن الكريم على هذا المعلم في أكثر من آية ، قال تعالى : " يريد الله بكم اليسر

و لا يريد بكم العسر" .

8 . محاسبة الناس على الجزئيات و النوافل كأنها فرائض ، وهذه صورة من صور التطرف الفكري ،

عندما يعمد المرء الى تحويل النوافل الى فروض يلزم بها نفسه .

9. انكار ما لم يتفق على انكاره ، و لا ريب أن المسائل الخلافية في الأحكام ليست محلا للانكار

و الاعتراض ، ما دامت تدور حول الخلافات المعتمدة بين أئمة معتبرين ،

10. سوء المعالجة لاطياء المجتمع و الأفراد ، و من القضايا المسلمة التي لا يتنازع فيها اثنان ، و لا

يختلف فيها شخصان ، أنه ما من مجتمع من المجتمعات قديما أو حديثا يخلو من تجاوزات و يسمو

جميع الأفراد عن الانحرافات . ( نادى ، دون سنة ، ص16.13 ) .

## 5. أسباب التطرف الفكري

. الأسباب التي أدت الى التطرف الفكري أبرزها تتمثل في :

1. الجهل بالاسلام : هو من الأسباب الأساسية للانحراف الفكري و الضياع الثقافي عند المسلمين ،

و ينتج عن هذا الجهل العام بالاسلام و فقدان الحاجة الفكرية و العملية التي يمكن من خلالها معالجة

المشاكل و القضايا الحضارية المستجدة في عالم الانسان ، و سبب هذا الجهل هو التخلف الذي عاشه

المسلمون ربحا من الزمان ، والذي أدى الى ضعف في نقطة الارتكاز لدى الشعوب الاسلامية ، و التي يتمكن المجتمع المسلم من خلالها من الانطلاق في عالم المتغيرات بثبات و دون انكسار و انحراف .

## 2. الفراغ الفكري و التوقف عن الابداع و الانتاج : هو الذي يسد الحاجات المعاصرة للفكر الانساني ،

و عدم الاهتمام بشؤون الثقافة و المعرفة ، وصد التيارات الفكرية المادية التي غزت البلاد الاسلامية ، و عدم التطوير للدراسات الفقهية و الأصولية و الابقاء على شكلها التقليدي ، دون أن ينظر في دراستها و تدريسها ، و بحوثها و موضوعاتها الى ما يستجد من حاجات جديدة للفكر ، الثقافة و الحياة العلمية .

## 3. الافتقار الى وجود مرجعيات دينية موثوقة : ان الناظر الى حال الشباب اليوم يجده تائها في فراغ

فكري لاتملؤه مرجعيات دينية يمكن لهم أن يرجعوا اليها ، وقد أدى هذا الخلو في الساحة من هذه المرجعيات الى بروز بعض الجهلة الذي يحكمون فهمهم للواقع عن طريق أهوائهم و جهلهم ، و يعملون على تسخير هؤلاء الشباب لتحقيق أهدافهم الهدامة ، فينتج عن ذلك تأسيس خاطئ لعقول الشباب ، و هذا ما يجرفهم نحو الضياع في متاهات التطرف الفكري ، و الذي يولد هذه التداعيات الخطيرة التي نعاني منها اليوم .

## 4. فراغ الشباب و صعوبة المعيشة : و هذا يجعلهم يكرهون المجتمع ، و يحاولون أن يضرروه بأي وسيلة

و ذلك لان النفوس مجبولة على حب من أحسن اليها ، و كره من أساء اليها ، وقد يولد هذا الفراغ نوعا من الاحباط لجيل الشباب ، و هو مايؤدي به الى الابتعاد عن جادة الصواب ، و العمل على ملئ هذا الفراغ بأي شئ ، وفي النهاية الى بروز بعض الفئات المنحرفة الضالة التي تعتبر خطرا على نفسها و مجتمعا و أمنها .

## 5. ضعف تعلق الشباب بأوطانهم : فليس هناك مايزيد من تعلق الشباب بأوطانهم و أممتهم ، و ما

يفكرون فيه فقط هو الحياة البحثية ، و التي تؤدي الى قطع أي تعلق بالوطن ، و بالتالي ينعدم الولاء

بل و ينقطع نهائيا ، فلا يكون الوطن الا أرض تسكن و حياة تقتضي فيها ، لا بل قد يتفاهم الأمر و يصل الى كره لهذا الوطن و رغبته في الانتقام منه ، و رفض لأي واقع يؤدي الى تغييره و تطويره و كل ذلك راجع الى فقدان التربية الوطنية السليمة .

**6. عدم وجود متابعة من مؤسسات الدولة المسؤولة لهذه الظاهرة :** ان تولد مثل هذه الظواهر في المجتمعات العربية لم يحدث بين يوم و ليلة ، بل كان نتيجة تراكمات تكونت في فترات زمنية متباعدة و ان مانعانيه و للأسف في مجتمعاتنا هو وضع السبل الكفيلة بالقضاء على أي مشكلة لا يكون الا بعد وقوعها ، تتولد عن هذه المشكلة مشكلات أخرى لانستطيع التعامل معها بطريقة سريعة ، و لاشك أن ذلك يرجع الى أن الاستعجال لا يجعل السلطات تقوم بوضع دراسات علمية سليمة لمقاومة مثل هذه الظواهر . ( مبارك سالم ، دون سنة ، ص 2،3 ) .

، و هناك أسباب أخرى ترجع الى :

**1. الأسباب الاقتصادية :** \_ غياب تكافؤ الفرص بين الأفراد ينتج تطرفا فكريا عند المظلومين .

. انتشار البطالة بين الشباب يجعلهم متطرفين فكريا .12

. تطرف الأفراد فكريا سببه شيوع الفساد في المؤسسات الحزمية .

. ازدياد ارتفاع الأسعار المستمر لمختلف المواد يدفع لتطرف الأفراد .

. الحرمان المادي مصدر و ليس لتطرف الأفراد فكريا .

. التفاوت الطبقي بين الأفراد يجعل الفقراء يميلون الى التطرف .

. ارتفاع تكاليف الدراسة الجامعية مصدر للتطرف الفكري .

. التطرف الفكري نتيجة أزمت الكساد الاقتصادي.

. معظم فئات المتطرفين فكريا من الفقراء .

2. الأسباب الاجتماعية : . وجود التفكك الأسري بكثرة في المجتمع .

. غياب الانضباط الأخلاقي في المجتمع .

. انتشار الجهل و عدم التوعية لدى بعض الأسر .

. التعامل مع رفقاء السوء .

. انتشار الرذيلة في المجتمع .

. ضعف القيم كالانتماء و الولاء و المواطنة داخل الأسرة .

. القهر و القسوة على الأبناء .

. عدم الاندماج الاجتماعي لبعض الأفراد يدفعهم للتطرف .

. تصادم الآراء بين الأباء و الأبناء يصنع تطرفا فكريا .

. شعور الفرد بتدني الطبقة الاجتماعية التي ينحدر منها .

3. الأسباب الدينية : . غياب الفهم العميق لنصوص الشريعة الاسلامية .

. قصور دور الوعظ و الارشاد في المجتمع .

. التطرف نتاج وجود جماعات دينية متشددة .

. تلقي الفتاوى من الفضائيات دون تمييز بات مصدر للتطرف .

. الشعور بالتهميش الديني سبب رئيسي للتطرف الفكري .

. التطرف نتاج الحروب غير المبررة على اللاد الاسلامية .

. اساءات أصحاب الديانات الأخرى للاسلام مصدر لتطرف المسلمين .

4. الأسباب الأكاديمية : . قصور الدور التربوي و التنقيفي للتعليم الجامعي .

. خلو المواد الدراسية من موضوعات تكافح مروجات الانحرافات الفكرية .

- . قصور للأداء الأنشطة التعليمية و الثقافية في الجامعة .
- . ضعف دور الجامعة في تعزيز و تنمية المواطنة لدى الطلبة .
- . تسويق الانحراف الفكري عبر البريد الالكتروني و غيره .
- . ادخال الشبكة المعلوماتية للعملية التعليمية سهل من التطرف التعليمي .
- . تدني المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين .
- 5. الأسباب الساسية : . شعور الأفراد بعدم وجود عدالة ساسية يدفعهم للتطرف الفكري .
- . عدم اتاحة الحرية للتعبير عن الرأي مصدر لشيوع التطرف الفكري .
- . التطرف نتاج سياسات الهيمنة الغربية ضد العرب .
- . قصور في اهتمام السياسيين بحقوق المواطنة .
- . المتطرفون أفراد عانوا كثيرا من الاغتراب الساسي .
- . تعارض سياسات الدولة الخارجية مع تطلعات المواطنين مصدر للتطرف .
- . ضعف مشاركة الناس في العمل السياسي يدفعهم الى التطرف .
- ( الرواشدة ، 2016 ، ص 111.110.109..112.113 ) .

#### الاقتراحات

- لابد من ضبط مفهوم محدد و شامل لمصطلح التطرف الفكري .
- يجب وضع الأسس العلمية لمجابهة أنماط التطرف المستحدثة .
- تكامل جهودات المؤسسات الاجتماعية لمواجهة التطرف الفكري الذي يشكل خطورة على المجتمع .
- تفعيل دور المؤسسات الدينية من مساجد لتوعية بخطورة التطرف الفكري .
- توعية أفراد المجتمع بخطورة الاستعمال المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي و الحد من عملها في

الترويج للتطرف الفكري .

- ترسيخ القيم الأخلاقية و مبادئ التنشئة الاجتماعية من خلال الأسرة لتجنب التطرف الفكري .

- الرقابة الوالدية على الأباء خاصة المراهقين أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحد من التأثير

بالأفكار التي تنتشر فيها .

## خاتمة

لقد أدى التطور الكبير الذي مس قطاع المعلوماتية و التكنولوجيا الحديثة و بالأخص على مستوى مواقع

التواصل الاجتماعي الى اسهامها بشكل مقصود أو غير مقصود في انتشار التطرف الفكري لدى جميع

فئات الأفراد ، فهي طريقة سهلة و مرنة في بث الأفكار و المعلومات و أسهمت في جذب الكثير للوقوع

في ما يعرف بالتطرف الفكري و هذا الأخير قد يتحول من مجرد فكر الى سلوك انحرافي واضح من أجل

تحقيق فكرة ما يظن أنه على صواب ، و نتيجة كل الفوضى التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي

ساعدت على الترويج للأفكار المتطرفة التي تلقى قبولا لدى الكثير مما ينتج عنها جماعات متطرفة فكريا

يسببون دمار في البنى التحتية للمجتمع ككل .

## المراجع

- مركز المحتسب للاستشارات ، 2017 ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب ، ط1 ، دار المحتسب للنشر و التوزيع ، السعودية .
- ابراهيم أحمد الدوي ، دون سنة ، مقال : شبكات التواصل الاجتماعي ، المنظمة العربية للهلال الأحمر و الصليب الأحمر .
- أحمد بلقرع ، 2017، مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعرييج ، جامعة مسيلة .
- سعيد عدنان نيتان ، 2017، التطرف و علاقته بمفهوم الذات ، جامعة القدس .
- نادي محمود حسن ، دون سنة ، التطرف الفكري أسبابه و مظاهره و سبل مواجهته ، أبحاث و وقائع المؤتمر العام السابع و العشرين ، مصر .
- أحمد مبارك سالم ، الانحراف و التطرف الفكري، تعريفه، أسبابه، دوافعه، أثاره و أبعاده و سبل القضاء عليه ،
- علاء زهير الرواشدة ، 2016 ، التطرف الايديولوجي ، جامعة البلقاء ، الأردن .